

كوا ليسا

لغت خبير استراتيجي إلى أن تتبّع خط سير تنظيم «داعش» والمناطق الغنية بالموارد الطبيعية التي يستهدفها وسيسيطر عليها في العراق وسورية وليبيا وغيرها، تحت أعين الولايات المتحدة وتحالفها الدولي الذي يدعي محاربه، من شأنه أن يرسم صورة واضحة عن الاستخدام الأميركي لهذا التنظيم، وتوظيفه في خدمة أهداف واشنطن الاستراتيجية التي فشلت في تحقيقها مباشرة خلال احتلالها للعراق.

البناء

المطلوب عبادات تنعكس في الأخلاق والسلوك

■ راسم عبيدات

الله، وحرّم قتله بغير حق، ناهيك عن التخريب والتدمير والنهب والسلب وتدمير منجزات حضارية عريقة لأقوام سابقة، يجعل العالم يتعاطى ويتعامل معنا على أساس أننا خارج البشرية العاقلة، تنتشر وتنتغلي بمعتقدات دينية، نستخدمها فقط لخدمة أهدافنا ومصالحنا.

المأساة أننا نعيش ازيمات عميقة ومستديمة تنخر مجتمعاتنا نخرًا، ونصر عن سابق إصرار على أننا خيراًمة أخرجت للناس، ونفسر بان كل مصائبنا مهما عظمت أو صغرت هي في البعد من الدين والعقيدة، من الهزائم حتى الكذب والدجل والنفاق، ولا نعطي أي قيمة لجهلنا وتخلّفنا وثقلنا وسطحية وعينا وعبادتنا وتقدسينا للأفراد والنصوص أو الحجر على عقولنا وفكرنا، وننتهم أي عالم يخالف وجهة نظرننا أو اجتهدنا بالكفر والإحاد، ونتحذّر مجموعة من المشايخ المتخلّفين أو مشوهي الوعي أو المرتزقة عند السلطين، كتماذج وايقونات يجب تقديسها، فهي أقرب للوثلة لا لتطلع عن الهوى.

مجتمعات تعاني القمع والأضهاد وتعشق التخلف كجزء من منظومة حياتها، فهو مكون أساسي في وعيها وثقافتها، وينظر الكثيرون من أفرادها لظواهر السلوك الاجتماعي على أنها «شطارة»، و«فهلوة» وقدرة على تسليك الأمور، فعلى سبيل المثال لا الحصر جيمينا يعلم علم اليقين بان إنجاز أي معاملة في الدوائر العربية بدهاء من إنجاز معاملات جواز سفر ودخول الحدود والخروج منها، لا يتم إلا عبر الرشوات و«البراطيل» على رغب من أن تتم رشوتهم وبرطلتهم، ربما بعد حصولهم على الرشوة أو «البراطيل» يذهبون للجامع مباشرة أو يتهيئون على صفوفون الحصول عليها في رمضان معتقدين بان صوم رمضان يغفر له ما تقدم من ذنبه، وبانه بارتكابه المعاصي من جديد يمحوها في صوم رمضان المقبل، وهذه الثقافة ترسخت بفضل مشايخ ومفتين جهلة وجزء من منظومة الفساد، فهم يقولون للناس بصومكم وصلاتكم وحجكم تمحى وتنغفر ذنوبكم، ولكن لا يجري تعليمهم بان ما يجري تكراره وارتكابه من فعل وعمل لا أخلاقي ولا سلوكي ولا وطني يجب العمل على

الكثير منا يرجع الازمات والأمراض المجتمعية التي تعيشها مجتمعاتنا العربية والإسلامية إلى البعد من الدين، على رغب أن ما تبدو عليه ظاهرا هذه المجتمعات هو الإغراق والإفراط في التدين والذي يصل في بعض الأحيان حد الدروشة والشعوذة، وضمن هذه الرؤية يتولد لديك اعتقاد وانطباع بان الحياة الاجتماعية والجوانب السلوكية للأفراد ومواطني تلك المجتمعات يفترض أن تكون في أزقي أشكالها وصورها، وتنعكس نماذج ايجابية يحتذى بها من قبل المجتمعات الأخرى، فهناك حدود شرعية ونوامي وعقوبات وردت في القرآن الكريم وفي السنة النبوية... ولكن في إطار عملية التطبيق والترجمة للعبادات وأسس ومبادئ ومرتكزات العقيدة، تجد انها قلما تترجم إلى فعل أو عمل بها في الجوانب السلوكية والأخلاقية والمعاملات الحياتية بين الناس.

بل ما نراه ونشاهد ونلمسه على أرض الواقع، بان الكثير من المجتمعات الغربية قطعتم شوطا على صعيد الحضارة والرفي وفصل الدين عن الدولة، ولم تبقى أسيرة الماضوية وعبادة والتسكك بالمفاهيم المعاصي الناقص كان جد العبادات، وينت أفرادها على أساس وعي وانتماء وطني، بعيدا من سيادة مفاهيم العشائرية والقبلية والأبوية، واحترام الحريات الفردية والعامية والتعددية بمعناها الفكري والسياسي والديني والمواطنة الكاملة لكل أفرادها بغض النظر عن مذاهبهم واندماهم الخ... كانت النتيجة بان ما ترسخ عندهم من قيم ومفاهيم وسلوك ايجابي حضاري وإنساني، تحتاج لمئات السنين كي تصل إليه، على رغب نحن المعدين باننا اصحاب رسالة مساوية لكل الناس، رسالة محبة وسلام وتسامح، ولكن عندما يشاهد اصحاب الفكر والبيانات الأخرى، أو حتى المؤمنين والموحدين بنفس الديانة ولكن من مذهب آخر، ما ترجمه على أرض الواقع من قتل بطريقة وحشية، ليس فيها أي احترام للإنسان الذي كرم

«الشيوخ الأميركي» يقر موازنة عسكرية يصرف بعضها في تزويد أوكرانيا بأسلحة فتاكة النانو يدعو الجيش الأوكراني لتنظيف صفوفه من المتطرفين

جدد في صفوف الجيش الأوكراني. إذ صوت المشروعون في الولايات المتحدة الجمعة 12 حزيران ضد مشاركة خبراء أميركيين في تدريب عناصر كتيبة «زوف» المتطرفة الذين يدخلون في صفوف القوات المسلحة الأوكرانية، وهو ما لقي استحساناً من موسكو التي اعتبرت الخطوة متاخرة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشيفيتش في بيان، حينها إن «الكونغرس الأميركي احتج إلى أكثر من ستة ليديرك أن هذه الكتيبة تمثل مجموعة من النازيين السافريين الذين يتفخرون برموز وحدات الجيش الهتلري ويتصرفون كجلادين على أرض محتلة»، وأضاف: «لكن أن تأتي متأخراً خير من أن لاتأتي».

كذلك سبق لوزير الدفاع الكندي جيسون كيني أن أكد أن «الخبراء الكنديين سيديرون الجنود من الحرس الوطني والجيش الأوكراني حصراً، وذلك تعليقاً على ما أوردته صحف كندية من أن المدربين العسكريين الكنديين سيقومون على الأرجح بتدريب النازيين الجدد الذين دخلوا في صفوف الجيش الأوكراني».

فيما حملت المتحدة الرسمية باسم وزارة الدفاع الكندي شلمي لومير كيف مسؤولية انتقاء الوحدات العسكرية التي سيقوم المدربون الكنديون بإعدادهم. لافتة إلى أن «الجانب الأوكراني أكد لكندا أن هذه المجموعات لن تضم أعضاء من كتيبة «زوف».

ولم تحدد لومير متى سيبدأ المدربون منهم، لكن معلومات تقول إن نحو 200 مدرب سيصلون أوكرانيا خلال هذا الصيف.



إلى جانبه المعارضين لسياسة كييف في مناطق شرق أوكرانيا.

أقر مجلس الشيوخ الأميركي مشروع موازنة عسكرية تبلغ قيمتها 612 مليار دولار وتخص على تقديم مساعدات عسكرية لأوكرانيا. إذ صوتت لمصلحة هذا المشروع 71 من أعضاء مجلس الشيوخ مقابل معارضة 25 عضواً.

ويسمح تعديل السيناتور الجمهوري روب بورتمان بتزويد أوكرانيا بكل أنواع الأسلحة، كما ينص المشروع على أنه يحق «للبنتاغون» بالتعاون مع وزارة الخارجية الأميركية إنفاق 300 مليون دولار على تدريب الجيش الأوكراني وتزويد المعدات والدعم اللوجستي.

ويتطلب سريان هذه الموازنة العسكرية إقرارها في مجلس النواب الأميركي وتوقيعها من قبل الرئيس، إلا أن البيت الأبيض قال إن الرئيس باراك أوباما قد يستخدم حق النقض ضد هذه الموازنة بسبب معارضة الإدارة الأميركية لعرقلة مسألة إغلاق معتقل غوانتانامو وكذلك تزويد أوكرانيا بأسلحة فتاكة.

وتبنى الكونغرس الأميركي أواخر آذار الماضي قراراً يدعو الرئيس أوباما إلى بدء تزويد أوكرانيا بالأسلحة الفتاكة.

وكانت أوكرانيا قد حصلت منذ اندلاع النزاع في منطقة دونباس على أسلحة غير فتاكة من قبل عدد من الدول الأوروبية الأعضاء في حلف الناتو، بينما تعارض دول أخرى مثل ألمانيا والفرنسا وإيطاليا وإيطاليا وهنغاريا وبولندا وتسليح أوكرانيا.

وفي السياق، قال جيسون أوبانورا المتحدث باسم حلف شمال الأطلسي أمس إن جميع الدول الأعضاء في الحلف ترغب في أن تنظف القوات المسلحة الأوكرانية صفوفها من المتطرفين في أسرع وقت، مؤكداً أن وجود

الاتحاد الأوروبي يمدد عقوباته على القرم موسكو: لجان «النورماندي» حققت نجاحاً محدوداً

ذكرت وزارة الخارجية الروسية أن لجان العمل الفرعية التابعة لمجموعة الاتصال المعنية بتسوية الأزمة الأوكرانية، حققت نجاحاً محدوداً.

وأوضح غريغوري كاراسين نائب وزير الخارجية الروسي أن تلك اللجان أحرزت تقدماً فيما يتعلق بالمسائل الأمنية والسياسية على حد سواء، مؤكداً أن اللقاء المرتقب لوزراء خارجية دول «رباعي النورماندي» المقرر في 23 من حزيران سيركز على تطبيق اتفاقات مينسك السلمية، نافياً وجود أية مبادرات جديدة في هذا السياق.

تجدر الإشارة إلى أن التوقيع على حزمة الاتفاقيات السلمية لتسوية النزاع المسلح في شرق أوكرانيا تم في مينسك يوم 12 شباط الماضي، بعد مفاوضات طويلة وصعبة بين زعماء «رباعية النورماندي» ومفاوضات منفصلة بين طرفي النزاع في إطار مجموعة الاتصال الخاصة بأوكرانيا.

إلى ذلك، ذكر مصدر أوروبي أن مجلس الاتحاد الأوروبي على مستوى وزراء الاقتصاد والمالية سيؤدي العقوبات المفروضة على القرم الروسية، من دون إجراء أي نقاش بشأنها.

وأوضح المصدر أن تجديد العقوبات التلقائي على جمهورية القرم ومدينة سيفاستوبول (الواقعة في شبه جزيرة القرم إلا أن لها وضع خاص في قوام روسيا) يأتي في إطار استراتيجية الاتحاد التي تقضي بعدم الاعتراف بالانضمام القرم إلى روسيا.

وتتضح تلك العقوبات على منع إقامة أي علاقات تجارية مع القرم وحظر كل الاستثمارات الأوروبية فيها، كما يرفض الاتحاد الأوروبي منح تجاريات الدخول إلى منطقة شغفن لحاملي الجوازات الروسية من سكان القرم (ما يعني جميع سكان القرم تقريباً).

الأمم المتحدة تحذر من كارثة إنسانية وشيكة في اليمن

وجهت الأمم المتحدة نداءً دولياً عاجلاً لمواجهة كارثة إنسانية وشيكة قد تحدث في اليمن، معلنة أنها تحتاج 1.6 مليار دولار لمواجهة.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة بنس لاركه خلال مؤتمر صحافي أمس إنه «بحسب تقديره هناك أكثر من 21 مليوناً أو 80 في المئة من السكان، بينهم 9.3 مليون طفل يحتاجون الآن للمساعدة الإنسانية والحماية».

من جهة أخرى، وجه ستيفن أوبراين وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية نداءً لتقديم التمويل المعدل مؤكداً للامتحين أن «كارثة وشيكة» تلوح في أفق اليمن في ظل معاناة الأسر بسبب سوء التغذية ونقص الإمدادات الطبية وارتفاع عدد القتلى بين المدنيين وتجنيد الأطفال وتضرر المدارس من العدوان والقصف الدائر.

في هذا السياق، أعلن نائب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق إن نحو 1.3 مليون شخص في اليمن لا يحصلون على الغذاء الكافي، محذراً من تداعيات استمرار تدهور الأمن الغذائي في هذا البلد.

ولفت إلى أن عدد الذين لا يحصلون على الغذاء الكافي ارتفع نحو 3.2 مليون عما كان عليه خلال شهر آذار الماضي، وأن 19 محافظة يمنية من أصل 22 دخلت مرحلة حالة الطوارئ.

القوميين النازيين والفاشيين الجدد في الجيش الأوكراني يثير قلق الحلف.

يذكر أن الجيش الأوكراني ضم إلى صفوفه كتائب من تنظيمات وجماعات أوكرانية متطرفة بعد أن حاربت

اجتماع لوزراء خارجية السادسة وإيران بين 25 و30 الجاري محادثات بين مساعدي ظريف وموغريني في فيينا

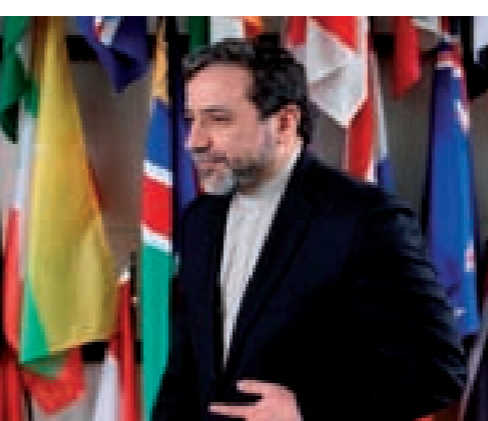
أكد لافروف، أن الوكالة الدولية ستقوم بدور رئيسي في التحقق من طابع نشاط إيران في المجال النووي بعد توصل الساسية والجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى اتفاق.

إلى ذلك، نفت وزارة الخارجية الأميركية أن يكون وزيرها جون كيري قد قدم تنازلات تسمح ل طهران بعدم الكشف عن أنشطة عسكرية سابقة لها علاقة ببرنامجهما النووي.

وكان كيري قال الثلاثاء 16 حزيران إن المفاوضات الغربيين «لم يركزوا على أن توضح إيران تحديداً ما فعلته في السابق، نحن نعلم ما فعلوه، وليس لدينا أي شك».

وأوضح المتحدث باسمه، جون كيري أنه لا ينبغي تفسير كلام كيري على أنه نهاية للإصرار الممتد منذ زمن على ضرورة تقديم القادة الإيرانيين إيضاحات بشأن برامج إيران النووية السابقة.

وقال: «تجنب معالجة بواعت القلق لدى الوكالة الذرية بشكل كامل بشأن احتمال وجود انعقاد عسكرية في الماضي والحاضر، قبل التوصل إلى اتفاق مع الإيرانيين».



المقيمون النازيين والفاشيين الجدد في الجيش الأوكراني يثير قلق الحلف.

يذكر أن الجيش الأوكراني ضم إلى صفوفه كتائب من تنظيمات وجماعات أوكرانية متطرفة بعد أن حاربت

أقر مجلس الشيوخ الأميركي مشروع موازنة عسكرية تبلغ قيمتها 612 مليار دولار وتخص على تقديم مساعدات عسكرية لأوكرانيا. إذ صوتت لمصلحة هذا المشروع 71 من أعضاء مجلس الشيوخ مقابل معارضة 25 عضواً.

ويسمح تعديل السيناتور الجمهوري روب بورتمان بتزويد أوكرانيا بكل أنواع الأسلحة، كما ينص المشروع على أنه يحق «للبنتاغون» بالتعاون مع وزارة الخارجية الأميركية إنفاق 300 مليون دولار على تدريب الجيش الأوكراني وتزويد المعدات والدعم اللوجستي.

ويتطلب سريان هذه الموازنة العسكرية إقرارها في مجلس النواب الأميركي وتوقيعها من قبل الرئيس، إلا أن البيت الأبيض قال إن الرئيس باراك أوباما قد يستخدم حق النقض ضد هذه الموازنة بسبب معارضة الإدارة الأميركية لعرقلة مسألة إغلاق معتقل غوانتانامو وكذلك تزويد أوكرانيا بأسلحة فتاكة.

وتبنى الكونغرس الأميركي أواخر آذار الماضي قراراً يدعو الرئيس أوباما إلى بدء تزويد أوكرانيا بالأسلحة الفتاكة.

وكانت أوكرانيا قد حصلت منذ اندلاع النزاع في منطقة دونباس على أسلحة غير فتاكة من قبل عدد من الدول الأوروبية الأعضاء في حلف الناتو، بينما تعارض دول أخرى مثل ألمانيا والفرنسا وإيطاليا وإيطاليا وهنغاريا وبولندا وتسليح أوكرانيا.

وفي السياق، قال جيسون أوبانورا المتحدث باسم حلف شمال الأطلسي أمس إن جميع الدول الأعضاء في الحلف ترغب في أن تنظف القوات المسلحة الأوكرانية صفوفها من المتطرفين في أسرع وقت، مؤكداً أن وجود

حاكمة ساوث كارولينا تطالب بالاعدام إذا ثبتت الإدانة اعتقال مهاجم الكنيسة الأميركية الأفريقية في شارلستون

وقال غريغوري سالن، قائد الشرطة للصحافيين «لدينا في الوقت الحاضر 9 ضحايا شرطة مقاطعة تشارلستون إن من المقرر عقد موحداً أن 8 أشخاص قتلوا مباشرة، فيما توفي شخص آخر بعد نقله إلى المستشفى.

وفي السياق، طالبت حاكمة ولاية ساوث كارولينا الأميركية نيكي هيلي أمس بعقوبة الإعدام في حالة إدانة المشتبه به في الهجوم على كنيسة لامبريكيين السود بمدينة تشارلستون.

وفي مقابلة مع شبكة «nbc» قالت هيلي: «هذه ولاية تأملت من مقتل سبعة أشخاص أبرياء. قطعاً نريد أن يحصل على عقوبة الإعدام»، وأضافت أنها تريد محاكمة المشتبه به ديLAN روف استناداً إلى التهم التي وجهتها

أعلن مسؤولون أميركيون أمس إلقاء القبض على المسلح الذي يشتهه بمهاجمته كنيسة لامبريكيين من ذوي أصول أفريقية وقتل 9 منهم بمدينة تشارلستون بولاية ساوث كارولينا.

واقتت السلطات الأمنية القبض على المسلح المزعوم ديLAN روف (21 سنة). فيما قالت وزيرة العدل لوريتا لينش للصحافيين إن مشتبهها به اقتيد إلى السجن بعد ساعات من إطلاق الرصاص مساء الأربعاء.

وذكرت تقارير صحافية أن راعي الكنيسة والعضو في مجلس الشيوخ بالولاية كليبيتا بيتكني كان من بين القتلى، في حين رفضت الشرطة الكشف عن هوية الضحايا، واكتفت بالقول إنهم 6 نساء و3 رجال، كما أن هناك 3 ناجين من الهجوم.

هل سقط العرب في مصيدة المشروع الأميركي - الصهيوني؟

■ هشام الهبيشان

إن قراءة تفاصيل ومسارات المشروع الصهيوي - أميركي بالمنطقة العربية، تعيدنا إلى ما قبل عام 1948 وتحديداً إلى مطلع عام 1922 حيث صدر كتاب تشرشل الأبيض ليوضح بلهجة مخففة أغراض السيطرة البريطانية على فلسطين، إلا أن محتوى اتفاق سايكس - بيكو تم تأكيد ه مجدداً في مؤتمر سان ريمو عام 1920، بعدها أقر مجلس عصبة الأمم وثائق الانتداب على المناطق العربية المعنية في 24 حزيران 1922 لإرضاء أتاتورك واستكمالاً لمخطط تقسيم وإضعاف سورية، عقدت في 1923 اتفاقاً جديداً عُرف باسم معاهدة لوزان لتعديل الحدود، التي أقرت في معاهدة سيفر. تم بموجب معاهدة لوزان التنازل عن الأقاليم السورية الشمالية لتركيا الأتاتوركية. إضافة إلى بعض المناطق التي كانت قد أعطيت لليونان في المعاهدة السابقة، ولقد سممت هذه الاتفاق وما تبعها سورية الكبرى والعراق إلى دول وكيانات سياسية كرست الحدود المرسومة على الأقل لليوم الذي أكتب فيه هذا المقال.

في التاريخ العربي الحديث هناك ظواهر عدة، أثبتت أن حديث ومخططات تقسيم وتفتيت الوطن العربي قد أصبحت بالفعل عقيدة ورأس حربة جديدة للاستعمار الصهيوي-أميركي الجديد للمنطقة العربية، والدليل هو ما جرى أخيراً في العراق، فقد قدمت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي مقترحاً للتصويت على مشروع قانون يقسم العراق، ويتعامل مع الأكراد والسنة في العراق (كلمين) منفصلين عن بغداد، وهذا الطرح هو تمهيد مبدئي لتحقيق مشروع نائب رئيس الأميركي جون بايدين في تقسيم البلاد إلى إقليم على أسس طائفية وعنصرية وقومية، ويأتي هذا الطرح استكمالاً للمشروع كان قد صوت عليه مجلس الشيوخ الأميركي، كشرط لانسحاب القوات الأميركية من العراق في 2007/09/29، وينص على تقسيم العراق إلى ثلاث دويلات سنية في أجزاء من وسط وغرب وشمال العراق، وشيعية في أجزاء واسعة من وسط وجنوب العراق، وكرديّة في أقصى شمال العراق، وهذه الحقيقة الآن لا تقبل التشكيك فإلحاق على الأرض وتغيير العامل الديمغرافي على الأرض العراقية يؤكّد للأسف لكل هذه الحقائق.

وفي الإطار ذاته، وتزامناً مع طرح مجلس النواب الأميركي لمقترح تقسيم العراق، فقد كشفت مجلة «تايم» الأميركية في تقرير موسع من ثماني صفحات نشر بتاريخ 2015/04/30، عن تفاصيل خطة تقسيم العراق إلى ثلاث دول، واحدة منها في الشمال لكوردستان، والثانية للسنة بمحاذاة سورية، أما الثالثة فللشيعية ومكانها في جنوب العراق وتضم مساحات واسعة منه، ومن الجدير بالذكر هنا، أن مجلة «تايم» التي تعبر في أغلب الأحيان عن وجهة نظر الإدارة الأميركية، تحدثت في تقريرها عن ضم المناطق الكردية في سورية إلى الدولة الكردية، إضافة إلى ضم بعض المناطق السنية في شرق سورية للدولة السنية العراقية، ونشرت المجلة خرائط مفصلة توضح مناطق توزيع الكرد والسنة والشيعية، وعدت بغداد من ضمن الدولة السنية، أما كركوك فكانت داخل الدولة الكردية لكنها على خط التماس مع دولة السنة، أما الدولة الشيعية الجديدة، فهي ستحتج جنوباً حيث تصل إلى الكويت، لتستقطع مناطق حيوية منها إلى أن تصل أيضاً إلى ضم بعض أجزاء من شمال شرق السعودية.

وهنا وبعد توضيح هذه الحقائق حول نوايا هذا المشروع وتوظيف نظرية التقسيم الطائفي والديني والعرقي، وعدم إغفال حقيقة أن هذا المشروع الآن هو قيد التنفيذ ويتم التمهيد لفصوله وأهدافه المستقبلية بشكل متسارع، وأن العمل فيه يسير الآن بشكل واسع وقد تم فعلاً خلق بيئة ديمغرافية وبؤر جغرافية على أرض الواقع لإقامة هذا المشروع على أرض الواقع في الوطن العربي، والهدف اليوم للكيان الصهيوني وحلفائه بواسطمن من وراء نشر هذه الفوضى المصاحبة (لربيع العرب) بالوطن العربي، هو تأمين كيانهم (المدعو بدولة «إسرائيل») في المنطقة وتوسيع نفوذه إلى أقرب نقطة يقدر من خلالها أن يكون هو السيد الملع لمجموع ثلاثة وأربعين كياناً عرقياً ومذهبياً ودينيّاً تسعى الآن أميركا وبالتعاون مع بعض المستعربين والمتأسلمين لتأسيسها بالمنطقة العربية، فلقد وضع بعض قادة العالم بالغرب الذين ينتمون للحركة الصهيوي -ماسونية خططهم لتقسيم الوطن العربي منذ أمد بعيد لتنازرتها الأجيال الصهيوي - ماسونية جيلاً بعد جيل.

إن هذه التفاصيل المذكورة أعلاه وبمجملاها، تؤكد بما لا يقبل الشك أن هناك مساراً فعلياً اليوم لتنفيذ المشروع الصهيوي -أميركي، الذي يهدف إلى إضعاف العراق وسورية، وتمزيقها وتفتيتها كتفئة أساس لتمزيق وتفتيت المنطقة العربية ككل، وهذا ما يؤكد بما لا يقبل الشك أيضاً، أن الهجمة التي تتعرض لها المنطقة العربية والإقليم ككل، هدفها بالأساس هو تمزيق هذه المنطقة خدمة للمشاريع الاستعمارية الصهيوي -أميركية.

اختتاماً، يقول عرب الصهيونيين الأميركي المتصهين برنارد لويس في أحد كتبه المشهورة قبل ما يقارب الثلاثة عقود من الآن، شارحاً طبيعة ومسارات الغزو المستقبلي الصهيوي -أميركي للمنطقة العربية، ويقول فيها: «إن الحل السليم للتعامل مع العرب المسلمين هو إعادة احتلالهم واستعمارهم، وتدمير ثقافتهم الدينية وتطبيقاتها الاجتماعية، وفي حال قيام أميركا بهذا الدور، فإن عليها أن تستفيد من التجربة البريطانية والفرنسية في استعمار المنطقة، لتجنب الأخطاء والمواقف السلبية التي أقرفتها الدولتان، وإنه من الضروري إعادة تقسيم الأقطار العربية والإسلامية إلى وحدات عشائرية وطائفية، ولا داعي لزعزعة خراطهم أو التأثير بانفعالاتهم وردود الفعل عندهم، فنحن نضمن أن عملاءنا أنجزوا كل شيء ولم يبق علينا إلا التنفيذ الآن، وذلك يجب تنسيق الخناق على هذه الشعوب ومحاصرتها، واستثمار التناقضات العرقية، والعصبيات القبلية والطائفية فيها، التي أسس لها حكاهم، لذلك يجب أن تغزو أميركا وأوروبا لتدمر الحضارة الإسلامية فيها». فهل تصحح أمة العرب قبل أن تغزوها أميركا؟ السؤال سيترك برسوم الإجابة لدى كل مواطن عربي من المحيط إلى الخليج.

المعارضون تفوز بانتخابات الدنمارك ورئيسة الوزراء مستقيل

أطاح الناخبون في الدنمارك برئيسة الوزراء هيله ثورنجن شमित في انتخابات أجريت أول من أمس ونحوها تفقهم لتحالف المعارضة من يمين الوسط بزعامة لارس لوكه راسموسن.

وحصلت كتلة يسار الوسط التي تتزعمها شमित على 85 مقعداً مقابل 90 لخصمها الرئيسي لقر رئيسة الوزراء لاحقاً بالهزيمة وتعلن استقلالها من رئاسة الحزب بعد إعلان النتائج بالقول «لم نفز في الانتخابات وتعرضنا للهزيمة» مضيفة أن «الزعامة هي أن تنتهي في الوقت المناسب وحان هذا الوقت الآن».

وقال زعيم المعارضة راسموسن إنه سيحاول تشكيل حكومته، معتزفاً أنه سيتحتم عليه تقديم تنازلات كبيرة لضمان تأييد حزب الشعب الدنماركي اليميني الذي حصد أصوات أكبر من التي نالها حزبه الليبرالي. وأضاف: «حصلنا الليبلية على فرصة، ولكنها مجرد فرصة لتولي القيادة في الدنمارك». من جهتها، أقرت شमित بالهزيمة وعلنت استقلالها من رئاسة الحزب بعد إعلان النتائج، وقالت لانصارها: «لم نفز في الانتخابات وتعرضنا للهزيمة».

وأضافت: «الزعامة هي أن تنتهي في الوقت المناسب، وحان هذا الوقت الآن». وكانت استطلاعات الرأي قد أشارت إلى أن يسار الوسط واليمين الوسط يسيران كنفاً بكتف. وكانت شमित دعت إلى انتخابات مبكرة أملا في الاستفادة من الانعاش الاقتصادي الذي أعقب إصلاحات لا تلقى شعبية بعد توليها السلطة في عام 2011.